@ 163 @ عطية إنما اليقين الذي أرادوا ما كانوا يكذبون به في الدنيا فيتيقنونه بعد الموت ! 2 2 ! إنما ذلك لأنهم كفار وأجمع العلماء أنه لا يشفع أحد في الكفار وجمع الشافعين دليل على كثرتهم كما ورد في الآثار تشفع الملائكة والأنبياء والعلماء والشهداء والصالحين ^ فمالهم عن التذكرة معرضين ^ يعني كفار قريش ! 2 2 ! المستنفرة بفتح الفاء التي استنفرها الفزع وبالكسر بمعنى النافرة شبه الكفار بالحمر النافرة في جهلهم ونفورهم عن الإسلام ويعني حمر الوحش ! 2 2 ! قال ابن عباس القسورة الرماة وقال أيضا هو الأسد وقيل أصوات الناس وقيل الرجال الشداد وقيل سواد أول الليل ! 2 2 ! المعنى يطمع كل إنسان منهم أن ينزل عليه كتابا من ا ومعنى منشرة منشورة غير مطوية أي طرية كما كتبت لم تطو بعد وذلك أنهم قالوا للرسول صلى ا عليه وسلم لانتبعك حتى تأتي كل واحد منا بكتاب من السماء فيه من رب العالمين إلى فلان بن فلان نؤمر باتباعك ! 2 2 ! ردع عما أرادوه ! 2 2 ! أي هذه هي العلة والسبب في إعراضهم ! 2 2 ! تأكيد المردع الأول أو ردع عن عدم خوفهم الآخرة ! 2 2 ! الضمير لما تقدم من الكلام أو للقرآن بجملته ! 2 2 ! فاعل شاء ضمير يعود على من وفي ذلك حض وترغيب وقيل الفاعل هو ا ثم قيد فعل العبد بمشيئة ا ! 2 2 ! أي هو أهل لأن يتقى لشدة عقابه وهو أهل لأن يغفر الذنوب لكرمه وسعة رحمته وفضله $ سورة القيامة $.

2 ! 2 ! في الموضعين معناه أقسم ولا زائدة لتأكيد القسم وقيل هي استفتاح كلام بمنزلة ألا وقيل هي نفي لكلام الكفار ! 2 2 ! هي التي تلوم نفسها على فعل الذنوب أو التقصير في الطاعات فإن النفوس على ثلاثة أنواع فخيرها النفس المطمئنة وشرها النفس الأمارة بالسوء وبينهما النفس اللوامة وقيل اللوامة هي المذمومة الفاجرة وهذا بعيد لأن ا لا يقسم إلا بما يعظم من المخلوقات ويستقيم إن كان لا أقسم نفيا للقسم ^ أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ^ الإنسان هنا للجنس أو الإشارة به للكفار المنكرين للبعث ومعناه أيظن أن لن نجمع عظامه للبعث بعد فنائها في التراب وهذه الجملة هي التي تدل على جواب